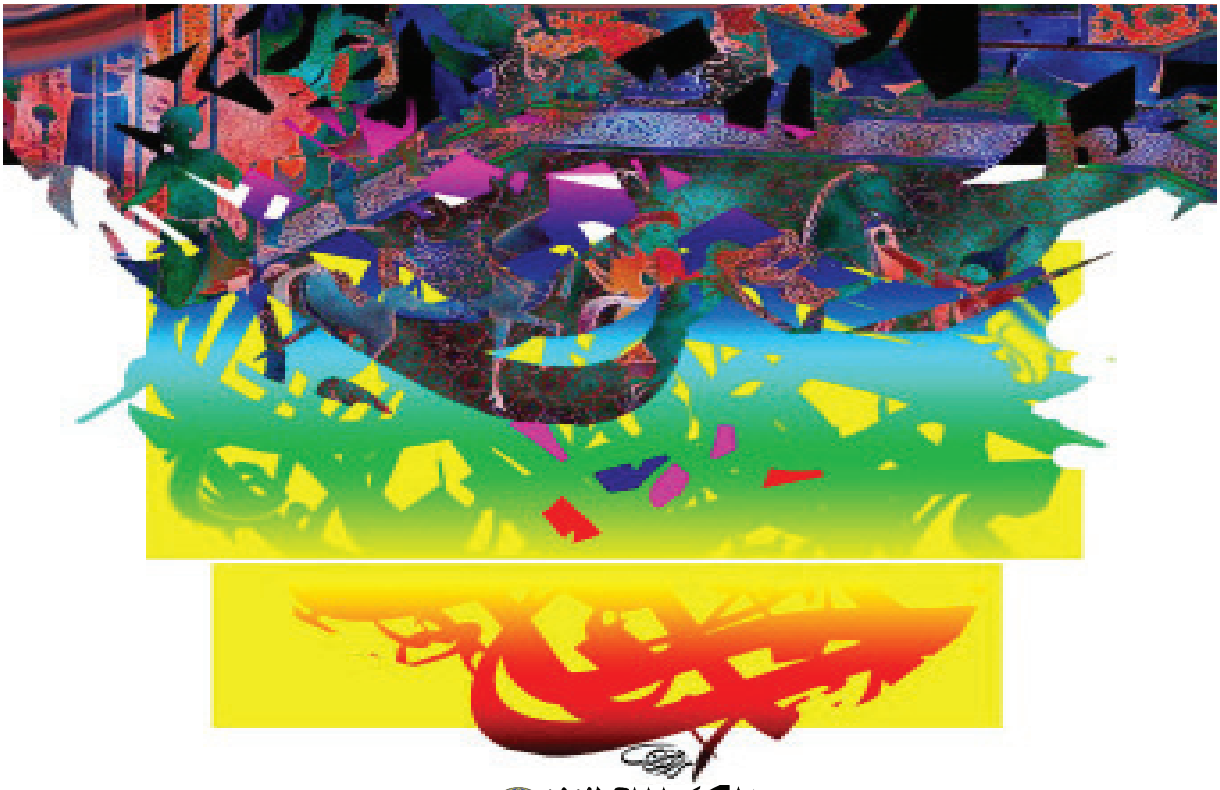

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. الاء نافع جاسم	منهج ابن سعيد المغربي(ت٦٨٥هـ. ١٢٨٦م) في كتابهِ المُغرب في حُلى المغرب	٨
٢	أ.د. وجدان فريق عناد	إمارة الحج في عهد الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨- ٨٣١ م)	٢٢
٣	أ.د. زينب كامل كريم	الفاظ المشية المحمودة والمذمومة في العربية / دراسة دلالية	٣٤
٤	أ.م.د. علاء حسن مشكور	الأصواتُ الفروعُ عند سيبويه بين القدماءِ والمحدثينَ	٥٦
٥	م.د. محمد ناصر فيصل م.د إبراهيم رسول حسين	هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠- ١٩١٣	٧٢
٦	م.د. زينب ضاري حسين	عمرةُ بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية	٨٢
٧	م. د. نعمه جابر محمد	منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير (دراسة قرآنية وحديثية)	٩٠
٨	م. سعيد مصحب فرحان	دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر	١٠٤
٩	م. د. قُتَيبَة عَلَاء تَوْفِيق	رِوَايَة الأَقَارِبِ والأَقْرَانِ وَأَثَرِهَا في اِسْتِقَامَةِ الرِّوَايَةِ	١٢٢
١٠	م.د.سؤدد محمد جاسم حمادي	التداولية في شعرابي عمران الميرتلي الأندلسي«ت٦٠٤هـ»	١٣٨
١١	م.د هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٢
١٢	مؤمل حسن راضي أ.م.د زينة كاظم محسن	الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً	١٦٢
١٣	عقيل سالم عودة الدكتور نادين ناصيف	البناء القانوني لحظر وتقييد استخدام الأسلحة ذات الضرر البيئي	١٧٨
١٤	Inst. Nadia Ahmed Farhood	Social reality in Austen's Pride & Prejudice	١٩٤
١٥	م.م. لبنى عبد الزهرة جلوب	البناء الدَّرامي في شعر يحيى بن الغزال قصائد مختارة	٢٠٤
١٦	م .م ميلاد محمد ياسين	النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين	٢١٤
١٧	م. زياد هاشم محمد	فاعلية انموذج ميرل في العرض التركيبيلاتقان الاداء المهاري لعناصر واسس العمل الفني«النحت التشكيلي»	٢٢٢
١٨	م.م حوراء ماجد عباس أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي	اختلاف التقييمات الرجاليةالمناهج الرجالية أُنموذجاً	٢٤٠
١٩	م.م سبأ حميد عبيد م.م هديل فرحان عبد اللطيف	الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الشباب مهارات التوظيف وتداعيات التطبيق دراسة تحليلية	٢٥٤
٢٠	م.م. محمد جمعة هذال	فواتح سور القرآن الكريم « احصاء ودراسة»	٢٧٢
٢١	أ.د. ناصر كريمش خضر م.م. محمد عبد الحسين شنان	حتميّة التّلازم بين القاعدة الجنائيّة والأوضاع الاجتماعيّة	٢٩٨
٢٢	م. م. مصطفى حسين جاري	الأبنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	٣١٨

اختلاف التقييمات الرجالية
المناهج الرجالية أُنموذجاً

م.م حوراء ماجد عباس
أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلاميّة

المستخلص:
يتناول البحث موضوع مناهج علم الرجال، وهو علم يُعنى بدراسة أحوال رواة الحديث من حيث الجرح والتعديل، بهدف تمييز الصحيح من الضعيف من الروايات. يُبيّن البحث أهمية السنة النبوية كمصدر تشريعي ثانٍ بعد القرآن الكريم، وضرورة التعامل مع نصوصها بدقة وعناية. ثم يُعرّف المنهج لغة واصطلاحاً، ويُميّز بين المنهج والاتجاه. بعد ذلك، يستعرض البحث بالتفصيل ثلاثة عشر منهجاً من مناهج علم الرجال، مع شرح وافٍ لكل منهج، وذكر أمثلة عليه، وبيان أهميته وفوائده. هذه المناهج هي: المنهج التحليلي، نظرية الطبقات، تجريد الأسانيد، النصوص الرجالية، تراجم البيوتات والأسر الروائية، تأريخ المدن، المنهج الروائي، أصحاب كل إمام، الفهرسة وتراجم الكتب، المشيخة، منهج الفوائد، منهج تراجم الأعيان، ومنهج الإجازات، وأخيرا علم الأنساب. يُختتم البحث بالتأكيد على أهمية معرفة مناهج علم الرجال لفهم أقوال الرجاليين وتقييم الرواة بشكل صحيح

الكلمات المفتاحية:علم الرجال،مناهج البحث الرجالي،الجرح والتعديل،الرواة،الأسانيد،التوثيق

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين...

السنة الشريفة هي عدل القرآن الكريم وتبيان لكل مافيه قال تعالى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣) بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(١).

فالسنة الشريفة من عظمة الكتاب، وهي مصدر التشريع الثاني بعد القرآن الكريم ، وهي قطعيّة الدلالة ان كانت صحيحة وهنا تكمن الأهمية والخطورة في التعامل مع نصوصها الشريفة ، فإن كانت دلالة بعض آيات القرآن الكريم ظنيّة فدلالة نصوص السنة قطعيّة ولا مجال للشك فيها ، وقد وعد الله بحفظ كتابه الشريف من كل عبث ، قال تعالى:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾(٢).

ان لإختلاف المناهج الرجالية التي اعتمدها الرجاليين اثر كبير في اختلاف تقييماتهم ، ومرّة كان الرجالي يستخدم منهجاً واحداً او عدةِ مناهج ، وقبل ذكر هذه المناهج لابد من معرفة في معنى المنهج لغة واصطلاحاً:

المنهج لغة:

((سَلَكَ نَهْجَ الطَّرِيقِ، سَارَ عَلَى مِنْوَالِهِ، مَالِهِ: نَهَجَ نَهْجَهُ فَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ)) (٣).٣.

قال تعالى:((لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا))(٤).

اما اصطلاحاً:المنهج هو الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى حقيقة ما ،وهو علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت (٥).

ولابد من التمييز بين الإتجاه والمنهج:فالمنهج هو الاستفادة من الوسائل والمصادر الخاصة والأدوات في علم الرجال والتي يمكن من خلالها تبين وفهم المقصود وبالتالي الحصول على قاعدة تنطبق في عملية جرح وتعديل الراوي فهي بالعموم الاعتماد على الوسائل والأدوات اما الاتجاه فهو يعتمد على شخص الرجاليّ أي اعتقاده وذوقه الخاص من خلال النظرالى تلك الأدوات واستخدامها في عملية الجرح والتعديل (٦).

((إنّ تحديد المناهج المتبنّاة لأصحاب العلوم هُوَ من أهم المبادئ التي يجب أن يتوفّر عليها طالب العلم، فيعرفها ليكون على بصيرة من أمر صاحب العلم ووجهة نظره، فيتمكّن من وضع رأيه في موضعه المناسب، ويوجّه إليه البحث على مبناه ورأيه ،ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى علم الرجال، فمن الضروري في أي كتاب رجالي أن يُعرف منهجُ مؤلّفه ومبناه في المعالجة الرجاليّة حتّى يتمكّن من التعامل مع أعماله العلميّة في مجال الفقه والحديث والرجال(٧).

وسنستعرض في هذا المطلب المناهج الرجالية ، ومما يجدر الإشارة اليه ان الكتاب الرجالي قد يكون على

منهج او اثنين او ثلاث وربما اكثر حسب غرض المؤلف او مبناه في علم الرجال (٨).

المنهج الأول:التحليلي:

ويكون من خلال جمع اقوال الرجاليين حول راوي معيّن ، ثم تعيين طبقته بلحاظ من روى عنهم ورووا عنه فتكون البداية لمعرفة البيئة العلمية والوسط الذي كان يعيش فيه ، ثم ملاحظة مايرويه من روايات والمباحث التي اكثر الرواية فيها فإنها تعكس مستوى الراوي العلمي ، كما في قول الإمام الصادق عليه السلام:

((اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا، فقيل له: أو يكون المؤمن محدثا؟ قال: يكون مفهما، والمفهم محدث)) (٩).

معرفة نتاجه العلمي من مؤلفاته ونحو تلقي الاصحاب لها واشتهارها بينهم بملاحظة عدد رواياته في كتب الحديث ،ومراجعة المفردة في كتب التراجم كتأريخ دمشق لأبن عساكر وكذلك مراجعة المُفردة في كتب أبناء العامة الرجالية فإنه يسلط الضوء على الموقع العلمي وحال المُفردة في الإنتماء الى المذهب ، وكذلك مراجعة كتب أبناء العامة في وصول تلك المُفردة من خلال طرقهم ،وثم مراجعة المصادر الرجالية الأخرى لدى الخاصة وكذلك ما كتبوه بعنوان الفوائد الرجالية واعمال سلسلة من التحليلات حول المفردة من خلال ضبط ومقارنة التأريخ الذي عاصرته والانتماء المدرسي للمدارس الفقهية في داخل الطائفة او الكلامية او التفسيرية وكذلك علاقته بشيوخ الرواية وعلاقته بهم وتواصله من جَنبة علميّة ، وكذلك عناصر التوثيق العامة والخاصة التي يضمها الرجالي ويعطيها المفاد التحليلي المؤثر في الاطلاع على الدرجة العلميّة والاجتماعية وموقع المفردة في الطائفة ، وبهذه الرؤية التحليلية يكون الرجالي قد فعّل المنهج التحليلي التأريخي وبهذا يرسم الباحث الرجالي منهجيّة مُنظمة واضحة تُعطي صورة بيّنة عن المُفردة الرجالية وتدفع عنها الكثير من الشُبهات ، وقد اعتمد هذه المنهجيّة الشيخ محمد رضا المامقاني في تنقيح المقال و المحقق الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال (١٠).

ومما يميز المنهج التحليلي هو موضوعيته فهو يقوم بناء على تحليل المُعطيات والاحاطة الشاملة بكل ما يتعلق بالمفردة ثم إعطاء نتيجة غير متحيّزة بناء على ما حصل عليه الباحث الرجالي من بيانات ومعلومات فهو يجمع البيانات ثم يفسرها ثم ينقدها ثم يستنتج ما توصل اليه من خلال مُعطياته.

المنهج الثاني:نظريّة الطبقات:

جاء في معنى الطبقة لغة:

((طَبَقُ كلّ شيء : ما ساواه – طَبَقٌ لبعض أي مُساوٍ له ، وجَمَع لأنه عنى الجنس ، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبعض فيكون كجُبَّةٍ أَخْلاق ونحوها .

و طابَقَه مطابَقةً وطِباقاً ،وتَطابَقَ الشيئَان : تساوَيا .والمُطابَقةُ : المُوافَقة .والتَّطابُق : الاتفاق .

وطابَقْتُ بين الشيئين إذا جعلتهما على حَذْو واحد وأَلزقتهما ،وهذا الشيء وَفْقُ هذا ووِفاقُه وطِباقُه وطابَقُه وطِبْقُه وطَبِيقُه ومُطْبِقُه وقالَبُه وقالِبُه بمعنى واحد)) (١١).

((الجيل ، ومنه قولهم: فلان من الطبقة الثالثة– القوم المشتركون في الحال والمنزلة ، ومنه: طبقة العلماء)) (١٢).

الطبقة اصطلاحاً:

((هو تحرّي معرفة طبقة الراوي ، عن طريق الراوي والمروي عنه ، ومن ثمّ يشخّص الفترة الزمنية التي بدأ بتحمّل الرواية ، كما يُشخّص بذلك فترة بروزه كنجم في سماء الرواية والتحديث وانتهاءً إلى آخر فترة عاش فيها الراوي ، وبتشخيص ذلك ينجم منه معرفة عدّة جهات في شخصية الراوي منها حقبة عمر الراوي ، ومنها : المكان الذي عاش فيه ، ومنها : أساتذته وشيوخه في الرواية وتلامذته الراوون عنه ، ومنها : انتماءاته للمدارس العلمية ، ومنها : تمييز المفردات المشتركة مع الراوي في الاسم وهو من المسائل الهامّة جداً في علم الرجال والحديث)) (١٣).

ويختلف العلماء في تحديد مفهوم الطبقة ،هل الطبقة منا نحن إلى المعصوم(عليه السلام) أو تبدأ من المعصوم (عليه السلام).إلينا فحينما نقول الطبقة الأولى والطبقة الثانية تبدأ من عندنا أو من المعصوم ، فالسيد البروجردي مبدأ طباقاته يختلف عن مبدأ طبقات الشيخ الاردبيلي في جامع الرواة فالسيد البروجردي في ترتيب الأسانيد شكل طبقات تبدأ منا إلى الإمام الاردبيلي بالعكس من الإمام إلينا لذلك يختلف عدد الطبقات لكن مفهوم الطبقة وإن اختلفوا فيه هو مفهوم واحد يعني الفترة الزمنية التي عاصر فيها المعصوم (عليه السلام) (١٤).

ويرى الميرزا النوري:

إن معرفة الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستة.

١ – طبقة الشيخ المفيد.

٢ – طبقة الصدوق.

٣ – طبقة الكليني.

٤ – طبقة سعد بن عبد الله.

٥ – أحمد بن محمد بن عيسى.

٦ – ابن أبي عمير وما بعده، ليتضح الحال في أول وهلة فأشير في الأغلب إلى طبقة الراوي، إما بروايته عن الإمام (عليه السلام)، أو بنسبته إلى أحد المشاهير من أعلى أو من أسفل، أو بكونه في إحدى الطبقات المذكورة)) (١٥).

و يمكن تحديد طبقة الرواة إذا رجعنا إلى كتب الرجال من أربعة أمور:

الأمر الأول: من معرفة تاريخ مواليد ووفيات الرواة والتي يذكرها أئمة الرجال.

الأمر الثاني :صحبة الرواة للأئمة وعدم صحبتهم وهذا يحدد طبقة الراوي.

الأمر الثالث: معرفة مشايخ واساتذة الرواة وتلامذة الرواة

الأمر الرابع :الارتباط السندي بين الرواة فمن خلال المقارنة بين الأسانيد المختلفة يتضح ذلك (١٦).

فعند التصريح بتاريخ الولادة والوفاة أو لا فإن صرح عرفت طبقة الراوي إن لم يصرح نرى القرائن هذه القرائن قد تكون من الأسانيد بتشخيص الراوي والمروي عنه قد تكون من كلمات الرجاليين حينما يذكروا حياته قد تكون من التاريخ أي اما تشخص الولادة والوفاة تصريحا أو لا وإن لم تشخص فلابد من تلمس القرائن وحينئذ إذا عرفت تاريخ الولادة والوفاة تعرف فلان يمكن أن يروي عن فلان أو لا إذا ما أدرك قطعا هناك سقط في الرواية هناك ارسال هناك واسطة مفقودة.

وإنّ تحديدَ طبقات الرواة ومعرفتها، يؤثّر بصورة مباشرةً في المعالجة الرجاليّة، خصوصاً في أمر الاتّصال والانقطاع بينَ الرواة، والارسال ، والحكم على الأسانيد ، وكذلك يؤثّر في معرفة بعض العلل الأخرى التي تقع في الأسانيد، ولذا اعتنى العلماء بها منذ القدم سواءٌ في ذلك الخاصّة أم العامّة، وقد ألّف عدّة من علماء الرجال القدماء كتبهم على أساس الطبقات، كالبرقيّ، والشيخ الطوسيّ في رجاله، الذي عنونَه «تسمية من روى عن النبي والأئمّة ((ورتّبه على أبواب بعدد المعصومين: ثمّ ختمه بباب مَنْ لم يَرْوِ عنهم)) وقد بنى كثير من علماء الرجال المتأخّرين أمر الطبقات على ترتيب رجال الطوسيّ إلاّ أنّ بعضهم لم يوافق على ذلك، وحاول تنظيم الطبقات على أُسس وضعها واعتبرها، فهناك مسالك متعدّدة:

مثل مسلك ابن أبي جامع العامليّ حيث جعلها من عصر المفيد إلى طبقة ابن أبي عُمَيْر سِتّاً

ومسلك التقيّ المجلسيّ الأوّل، حيث جعلها من عصر الطوسيّ إلى البداية اثنتي عشرة طبقة

ومسلك السيّد المقدّس الأعرجيّ، حيث جعلها من عصر المفيد إلى البداية، عشر طبقات

ومسلك آخر جعلها خمس طبقات

والسيّد البُروجِرديّ لم يوافق ـ كذلك ـ على طبقات رجال الطوسيّ فقد اعترض عليه بقوله:

إنّ بناء الطبقات على أبواب كتاب الشيخ في الرجال ـ كما يُتراءى من كثير من المتأخّرين ـ حيث نراهُم يكتفون في بيان طبقة أيّ رجلٍ بأنّه مذكور في باب كذا من (جخ) ـ غير صحيح (١٧).

ويرى السيد :

أنّ رجال الشيعة الإماميّة ـ بل عامّة المسلمين ـ بحسب تلمذة بعضهم لبعض، تنقسم إلى طبقات، ويُراعى في ذلك الغلبة والكثرة:

١ ـ ويبتدأ بصحابة النبيّ(صلى الله عليه وآله)، فصحابته الآخذون منه كلُّهم من الطبقة الأولى.

٢ ـ والتابعون، الذين أخذوا من الصحابة، وتلمّذوا لهم، طبقة ثانية.

٣ ـ وتابعو التابعين، طبقة ثالثة، والغالب فيهم أخذ الحديث عن النبيّ(صلى الله عليه وآله)بواسطتين.

٤ ـ وتلامذة الطبقة الثالثة، طبقة رابعة، والأغلب في روايتهم عنه (صلى الله عليه وآله)وجود ثلاث وسائط، وهم أصحاب الباقر(عليه السلام).، كزرارة، ومحمّد بن مسلم، وأمثالهما.

٥ ـ وتلامذة هذه الطبقة، طبقة خامسة، وهم أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وقد أكثروا من الرواية عن الطبقة الرابعة، منهم: علاء بن رَزِين، وحَرِيْز بن عبدالله، وعُمَر بن يزيد، وهِشام بن سالم، ورِبْعِي ابن عبدالله، وعبدالله ابن بُكَيْر.

٦ ـ وتلامذة هذه الطبقة، طبقة سادسة: أصحاب الرضا (عليه السلام)، ومنهم مؤلّفو الجوامع الأوّليّة، كعلي بن الحَكَم، وابن أبي عُمَيْر، والبَزَنْطي، والحسن بن علي بن فضّال، والحسن بن محبوب، وأمثالهم.

٧ ـ وتلامذة هذه الطبقة، طبقة سابعة، منهم: الفضل بن شاذان، والحُسين بن سعيد الأهوازيّ، صاحب الكتب الثلاثين، وقد ألّفها بمشاركة أخيه الحَسن، وشيوخهما متّحدون إلاّ في زُرْعة بن محمّد الحَضْرَميّ، فإنّ الحُسين يروي عنه بواسطة أخيه الحَسن.

وعلى هذا الحساب: يكون الكُلَيْنيّ وابن أبي عقيل من الطبقة التاسعة، والصدوق وابن الجنيد من العاشرة، والمفيد من الحادية عشرة، وشَيْخنا أبو جعفر الطوسيّ من الثانية عشرة، وابنُ إدريس وابنُ حمزة من الخامسة عشرة، والشهيد الثاني من الرابعة والعشرين، ونَحْنُ من السادسة والثلاثين.

فمن صحابة النبيّ(صلى الله عليه وآله) إلى الشيخ قدّس سره، اثنتا عشرة طبقة ومن ابنه قدّس سرّه إلى الشهيد الثاني، أيضاً هكذا،ومن تلامذة الشهيد، إلينا، كذلك (١٨).

وهذا المنهج من أهم الطرق والأساليب لتمييز المشتركات وقد سار عليه وبرع فيه المحقّق الشيخ محمّد بن علي الأردبيلي صاحب جامع الرواة والسيد البروجردي في جملة من بحوثه والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث (١٩).

المنهج الثالث:تجريد الأسانيد:

((هو المقابلة بين الطرق الموجودة في الكتب الروائية ، مع غضّ النظر عن المتن ، وتتمّ المقابلة بترتيب حسب إعجام الاسم ، أو بحسب الكتاب المستخرج منه أو الأصل ، وبهذه المقابلة يتمّ كشف بعض الوسائط الساقطة ، أو بعض إختلاف واشتباه النسخ ، كما يتمّ به كشف المشتركات ، ومعرفة الروايات المأخوذة من الكتب عن المأخوذة سماعاً ، وكذلك يتمّ به اكتشاف طرق مثل الشيخ والصدوق في كتبه الأخرى على أصحاب الكتب كما تبيّن مثاله في صدر العبارة التي نقلناها عن جامع الرواة)) (٢٠).

حيث يهدف هذا المنهج الرجالي إلى دراسة أسانيد الأحاديث بشكل مستقل عن متونها، ثم ترتيب الأسانيد وتصنيفها ودراستها بشكل دقيق، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لسلسلة الرواة، وصلتهم ببعضهم البعض،

وطبقاتهم، ومدى وثاقتهم ، من خلال تمييز الرواة المشتركين في الاسم أو الكنية أو اللقب، وذلك من خلال دراسة طبقاتهم وشيوخهم وتلاميذهم، و تحديد طبقة كل راوٍ، وبالتالي معرفة مدى إمكانية روايته عن راوٍ آخر، والكشف عن حالات الإرسال والانقطاع في السند، وكذلك معرفة العلل الخفية في الأسانيد، وأيضاً فهم الطرق التي كان يسلكها الرواة في نقل الأحاديث، وبالتالي فهم كيفية انتشار الحديث وتداوله ويعتبر السيد البروجردي (٢١). من أبرز من اهتم بهذا المنهج وطوره، وقد قام بتطبيق هذا المنهج على الكتب الأربعة،وتجريد الاسانيد يكون من خلال الاستقراء التام لأسانيد الحديث ثم الاعتماد على القرائن والشواهد ومعرفة طبقات الرواة.

المنهج الرابع:النصوص الرجالية:

((ويُعتمد فيه الاقتصار على أقوال الرجاليين المتقدّمين كالأُصول الخمسة ، وقد يلحق بهم أقوال المتأخّرين كخلاصة العلّامة ورجال ابن داود ، وقد يضاف إليهم أقوال متأخّري المتأخّرين ، ممّن له الريادة في التحقيقات الرجاليّة ، وذلك حسب المبنى المعتمد في حجّية قول الرجالي وتوثيق المفردات)) (٢٢).

حيث يقوم الرجالي بالرجوع إلى كتب الرجال المعتمدة كرجال النجاشي وفهرست الشيخ ثم يبحث عن ترجمة الراوي في هذه الكتب، وجميع ما ورد من أقوال العلماء في الراوي، تجريحاً او تعديلاً وتحليلها للوصول الى التقييم الذي يراه الرجالي، ويفتقرهذا المنهج الإحاطة الشاملة بالتقييم لانه يقتصر على الفاظ الجرح والتعديل في تقييم الرواة ويحصر التقييم بها ومن خلالها في اثبات وثاقة الراوي او جرحه ، ولكن توجد طرق أخرى من خلال الاستقراء في الجرح والتعديل لان الاعتماد على أقوال الرجاليين دون فهم معانيها بشكل دقيق يؤدي إلى فهم خاطئ لأحوال الرواة، فكثيراً ما يكون الجرح معللاً (أي له سبب محدد)، أو التوثيق مقيداً بجهات معينة (أي خاص ببعض جوانب الراوي)، بينما قد توهم عبارات الرجاليين أنها مطلقة (أي شاملة لجميع جوانب الراوي)

أي ان هناك مصادر أخرى لاعتماد قول الرجالي...((وأنّ الاقتصار عليه مخلّ بمعرفة كثير من المفردات الرجاليّة، بل لا يؤدّي إلى معرفة المفردات المذكورة في أقوالهم معرفة حقيقية... والوثاقة أو العدالة لا تنحصر ولا يقتصر في إثباتها على ألفاظ محصورة وموادّ معدودة بعينها، فليس مثبتات التوثيق قوالب لفظية، كلفظة ثقة، أو ثبت، أو صدوق، ونحوها من الألفاظ المعدودة)) (٢٣).

ومن الكتب الرجاليّة المؤلّفة على هذا النمط كتاب خلاصة العلّامة الحلّي ، وابن داود ، وكتاب مجمع الرجال للقهبائي ، وغيرها.

المنهج الخامس:تراجم البيوتات والأُسر الروائية:

((يعتمد هذا المنهج على شرح حال الراوي من جهة شأن أسرته وعشيرته وقبيلته والنشأة التي ترعرع فيها، ويثمر في تفسير جملة من الأحوال للراوي التي لا ينكشف غموضها بالمناهج الأخرى لا سيما ممّن يقتصر على نصوص الأصول الخمسة وذلك لأنّ الخصوصيات الوراثية والتربوية والبيئة المحيطة المعيشية مما يعطي جانباً من شخصية المرء وطابع هويّته. وقد سار على هذا المنهج أبو غالب الزراري في رسالته آل زرارة بن أعين وأبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين والعلّامة بحر العلوم في كتابه الرجالي)) (٢٤)

اثر البيئة المحيطة بالراوي واسرته وتنشئته لها الأثر الواضح على اراءه الرجالية وهذا ما يركز عليه هذا المنهج ،بدلاً من التركيز فقط على ترجمة الراوي بشكل فردي، يعتمد هذا المنهج على دراسة العائلة التي ينتمي إليها الراوي، وبيئته الأسرية، وتأثيرها عليه ، وقد ألّف أبو غالب الزراري رسائل في بعض العائلات المعروفة، مثل آل زرارة بن أعين، وآل نجاشي، والنوبختية. هذه الرسائل تُعتبر مثالاً على هذا المنهج وحتى التأليفات التاريخية التي تتناول القبائل وبطونها وأفخاذها تُعتبر ذات صلة بهذا المنهج ، وتأثير تربية الاسرة

على الراوي يساعد على فهم وادراك شخصية الراوي ويُساعد هذا المنهج على تفسير بعض الحالات والجوانب في حياة الراوي التي قد تكون غامضة بدون فهم خلفيته الأسرية.

المنهج السادس:تأريخ المدن:

هذا المنهج لا يكتفي بترجمة الراوي بشكل فردي، بل يدرس المدينة التي عاش فيها أو تردد عليها، وتأثير هذه المدينة على تكوينه العلمي ورواياته، أي ترجمة كل من سكن المدينة أو أقام فيها من الرواة، سواء كانوا من أهلها أصلاً أو قدموا إليها، وكذلك ذكر الوقائع التاريخية التي جرت للراوي في تلك المدينة وايضاً ذكر سلسلة الرواة الذين رووا عن الراوي في تلك المدينة (٢٥).

والمحافل والأندية العلمية التي كانت موجودة في المدينة، والتي حضرها الراوي أو شارك فيها.

والروايات التي تبدأ طرقها من الرواة المنتسبين إلى تلك المدينة، لما في ذلك من تعريف بحال الراوي ، وكذلك التعريف بالكتب وأصحابها والطرق الروائية التي تجتمع سلاسل سندها إلى رواة من أصحاب تلك المدينة، أي يركز هذا المنهج على دراسة البيئة العلمية والروائية التي نشأت في المدينة، وتأثيرها على الرواة، حتى لو لم تكن ترجمة هؤلاء الرواة موجودة في الكتب الرجالية المعروفة، وذلك لأن مؤلفي تلك الكتب قد يكونون من مدن أخرى لم تكن بينهم صلات علمية حديثية مع رواة تلك المدينة .

((ويثمر هذا المنهج في التعرف على الحواضر العلميّة والروائية الناشئة في المدن المختلفة والتعرف على مشبكات ومشجرات الطرق فيما بين تلك الحواضر. وهذا يؤثر كثيراً في اعتبار الكتب والأصول الروائية التي تروى من قبل بعض الحواضر دون أخرى، كما في كتاب التفسير المنسوب إلى الإمامالعسكري عليه السلام فإنّه مروي من الحاضرة الروائية لجرجان واستراباد وكذلك كتاب الأشعثيات للحاضرة الروائية في مصر، وقد اعتمد هذا المنهج محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم وصاحب تاريخ الكوفة وابن عساكر في تاريخ دمشق والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وتاريخ المدينة لابن زبالة ولابن شبه وتاريخ مكة للأزرقي وغيرها)) (٢٦).

المنهج السابع:المنهج الروائي:

من المناهج التي اتبعها الرجاليون هو المنهج الروائي إلا أنَّهم لم يتبعوا أسلوباً واحداً في التعاطي مع الروايات فاكتفى بعضهم بذكر الروايات المتعلّقة بالرجالي، فيما اعتمد آخرون عليها لفهم حال الراوي من باب الجرح والتعديل ، وفسّرت طائفة ثالثة الاحاديث بمنهجٍ اجتهاديٍّ جامعٍ الى حدٍ ما لتقييم حال الراوي

((ويعتمد على الروايات الواردة من المعصومين(عليهم السلام) المتضمّنة غالباً لمدح أو قدح أو مناشئهما للمترجم. واستنباط ذلك من الروايات الواردة يحتاج إلى فطنة وغور تأمّل، وبذلك تتّسع دائرة الروايات الواردة في هذا الشأن، ومن ثمّ استدرك في كتب الرجال روايات كثيرة على كتاب الكشي الموضوع في هذا المنهج، حيث يستظهر من مرويات الراوي ونحو أسئلته وأجوبة المعصوم له درجة علاقته معه(عليه السلام) ودرجته العلمية ومكانته لدى المعصوم(عليه السلام) (٢٧).

ويحتاج الرجالي الى الامعان والفطنة عند قراءة متن الراوية واستنتاج حال الراوي لأن الكثير من الروايات لا تصرح بالتجريح والتعديل (٢٨)

المنهج الثامن:أصحاب كُل امام:

((ويعتمد فيه على ذكر أصحاب كلّ إمام ، الشيوخ منهم والمتوسّطين والأحداث ، وقد يشترك بعض الرواة في صحبة أكثر من إمام ، وبهذا يمتاز هذا المنهج عن منهج الطبقات الذي سبق ، وقد اعتمده الشيخ الطوسي في رجاله ، كما قد ألّف الرجاليّ الكبير ابن عقدة محمّد بن سعيد كتاباً في أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام). ، وقد الّف على هذا المنوال العديد من الكتب ، لا سيّما في هذه الأعصار المتأخّرة ، وكما قد ألّف في صحابة النبي (صلى‌الله عليه وآله)كثيراً كالإصابة في معرفة الصحابة ، والطبقات ، واسد الغابة وغيرها)) (٢٩).

المنهج:التاسع:الفهرسة وتراجم الكتب:

وعلم التراجم: هو العلم الذي يُبحث فيه عن أحوال الرجال كالولادة والوفاة وأحوالهم وسيرهم إلى غير ذلك (٣٠).

ولكن الشيخ أغا بزرك الطهراني عرّفه هكذا:((هو العلم الباحث عن الأحوال والعوارض اللاحقة لسند الحديث أي الطريق إلى متنه المتألّف ذلك الطريق من عدّة أشخاص مرتّبين في التناقل يلتقي الأول منهم متن الحديث عمّن يرويه له ثم ينقله عنه لمن بعده حتّى يصل المتن إلينا بذلك الطريق فإنَّ نفس السند المتألّف من هؤلاء الناقلين، تعرّضه حالات مختلفة مؤثّرة في اعتبار السند وعدمه، مثل كونه متصلاً ومنقطعاً مسنداً ومرسلاً معنعناً مرسلاً عالياً قريباً صحيحاً موثّقاً سقيماً إلى غير ذلك من العوارض التي لها مدخليّة في اعتبار السند وعدمه، فعلم دراية الحديث كافل للبحث عن تلك العوارض)) (٣١).

((وهذا المنهج وإن كان بالأحرى اعتبار مصنّفاته في ضمن علم الدراية ، إلّا أنّه قد اصطلح عليه قديماً وحديثاً إدراجه في علم الرجال ، ولعلّه من أقدم مناهج التصنيف في علم الرجال ، ويعتمد فيه على ذكر الكتب التي ألّفها المفردة المترجمة ، ومن روى تلك الكتب عنه ، والطرق إلى تلك الكتب ، مع ترجمة مختصرة لحال الكتب ، ومدى شهرتها واعتماد الطائفة عليها ، واختلاف النُّسخ وتوثيقها ، وينجلي بذلك مكانة الراوي العلمية ، حيث إنّ الكتاب ومؤلّفه ـ الراوي ـ يقوم اعتبار أحدهما بالآخر ، وممّن اعتمد هذا المنهج أيضاً الشيخ منتجب الدين في فهرسته ، وابن شهرآشوب في معالم العلماء ، والميرزا النوري في الفائدة الأولى من الخاتمة ، والحاج عبد الله الأفندي في رياض العلماء)) (٣٢).

المنهج العاشر:المشيخة:

ان المشيخة تشبه منهج التراجم للكتب وطرقها، كما هو الحال في كتب الفهارس، لكن هناك اختلافات جوهرية بينهما:

١–تُوضع المشيخة عادةً في آخر الكتاب، ويخصّها المحدّث بالكتب التي أخرج أحاديث كتابه عنها. فهي مختصّة بطرق صاحب الكتاب إلى الكتب التي استخرج منها. بينما الفهرست قد يكون كتاباً مستقلاً بذاته أو جزءاً من كتاب أوسع.

٢–تقتصر المشيخة على ذكر طرق الكتب (أي أسانيدها) دون شرح لأحوال أصحاب الكتب (أي تراجمهم). بينما الفهرست قد يتضمن معلومات إضافية عن أصحاب الكتب.

٣–بسبب اقتصار المشيخة على ذكر الطرق، وُضعت كتب لشرحها وتوضيحها.

٤–يذكر النص أن أول من ابتكر هذا النمط في روايات الإمامية هو الشيخ الجليل الحسن بن محبوب الزراد، وهو من أصحاب الإمام الرضا(عليه السلام)..

٥– في كتب المشيخة، يُبيّن صاحب المشيخة اعتماده على كل راوٍ يقع في طريقه إلى أصحاب الكتب. وبالتالي، فإن وقوع راوٍ في مشيخة الصدوق (مثل "الفقيه") يُعتبر قرينة من قرائن التوثيق أو الحسن، خاصةً مع التكرار.

٦– بينما في كتب الفهرست فإن وقوع الراوي في طرق بعض الكتب بترجمته في الفهرست لا يمثل بمجرّده قرينة على الحسن أو الوثاقة، بل يدل فقط على اعتماد صاحب الفهرست على ذلك الطريق إلى الكتاب. فمثلاً:إذا وجدنا راوياً في مشيخة الشيخ الصدوق، فهذا يُعتبر قرينة على وثاقته أو حسنه عنده، خاصةً إذا تكرر ذكره في المشيخة. بينما إذا وجدنا نفس الراوي في فهرست الشيخ الطوسي، فهذا لا يدل بالضرورة على وثاقته أو حسنه عند الشيخ الطوسي، بل يدل فقط على أن الشيخ الطوسي اعتمد على هذا الطريق في رواية الكتاب.

فالمشيخة هي جزء من الكتاب يذكر فيه المؤلف أسانيده إلى الكتب التي روى منها أحاديث كتابه، ويركز على طرق الرواية دون ترجمة الرواة. بينما الفهرست قد يكون كتاباً مستقلاً أو جزءاً من كتاب، ويهدف إلى تعريف الكتب وأصحابها وطرق روايتها، وقد يتضمن معلومات إضافية عن الرواة. الفرق الجوهري هو أن ذكر الراوي في المشيخة يُعتبر قرينة على اعتماده عند صاحب المشيخة، بينما ذكره في الفهرست لا يدل بالضرورة على ذلك إلا بقرائن أخرى.

هذا التفريق مهم جداً في دراسة الأسانيد وتوثيق الروايات، حيث يجب الانتباه إلى طبيعة المصدر (مشيخة أم فهرست) عند تقييم الرواة(٣٣).

((ويعدّ أوّل من ألّف في المشيخة الراوي الجليل الحسن بن محبوب الزرّاد في كتابه المعروف بالمشيخة ، ومن ثمّ عدّه بعض الرجاليين أوّل من كتب في الرجال من الإماميّة)) (٣٤).

المنهج الحادي عشر: منهج الفوائد:

هذا المنهج لا يقتصر على ترجمة الرواة أو الكتب، بل يتناول مسائل عامة ومهمة في علم الرجال، مثل:

- قواعد التوثيق والجرح: يتناول هذا المنهج ذكر القواعد العامة في توثيق الرواة وتضعيفهم.
- بيان حال الطرق وإعلالها: يتناول هذا المنهج بيان حال أسانيد الروايات، وبيان العلل التي قد تُضعّفها.
- بيان الاصطلاحات الرجالية: يتناول هذا المنهج شرح المصطلحات المستخدمة في علم الرجال، مثل "ثقة"، "صدوق"، "مجهول"، وغيرها.
- الترجمات المُسهبة: قد يتضمن هذا المنهج ترجمات مُفصّلة لبعض الرواة المهمين.
- فوائد مبتكرة جديدة: قد يتضمن هذا المنهج آراء جديدة ومبتكرة في مسائل علم الرجال.
- البحث في أصول علم الرجال: يتناول هذا المنهج البحث في أصول وقواعد علم الرجال، والمنهج المعتمد في التوثيق والتضعيف، وتطبيق المباني الأصولية بدقة، لضبط طريقة الاستنتاج الرجالي وفق أصول ومباني مُنقّحة.

يُعتبر هذا المنهج كالبنية التحتية لعلم الرجال، فهو يُؤصّل القواعد والمبادئ التي يُبنى عليها علم الرجال، ويُساعد على فهم وتطبيق قواعد الجرح والتعديل بشكل صحيح. ولذلك، يُعتبر هذا المنهج أساساً للسير الرجالي في نقض الروايات وإبرامها، وجرح الرواة وتوثيقهم، و أن معظم الكتب الرجالية الحديثة تتضمن قسماً خاصاً بالفوائد الرجالية، سواء في مقدمة الكتاب أو خاتمته، وهذا القسم يعكس مبنى المؤلف في المنهج الرجالي.

أمثلة على كتب الفوائد الرجالية:

- الرواشح السماوية للميرداماد: يُعتبر مثالاً على كتاب مُستقل خُصّص للفوائد الرجالية.
- فوائد الشيخ علي الخاقاني: مثال آخر على فوائد رجالية مُستقلة.
- فوائد الخاجوئي: مثال ثالث على فوائد رجالية مُستقلة.
- منتقى الجمان لصاحب المعالم: مثال على فوائد رجالية أُلحقت بكتاب الحديث.

و أنه لو تم جمع كل الفوائد الرجالية الموجودة في مختلف الكتب، لكانت موسوعة ضخمة تتكون من عشرات المجلدات. بل إن مجموع الفوائد نفسه يُمكن أن يُشكّل دورة كاملة في المفردات الرجالية ،منهج الفوائد الرجالية يُعتبر من أهم المناهج في علم الرجال، فهو يُؤصّل القواعد والمبادئ التي يُبنى عليها هذا العلم، ويُساعد على فهم وتطبيق قواعد الجرح والتعديل بشكل صحيح. هذا المنهج يُعتبر أساساً للسير الرجالي في نقض الروايات وإبرامها، وجرح الرواة وتوثيقهم. وجود قسم خاص بالفوائد الرجالية في معظم الكتب الرجالية الحديثة يُؤكد على أهمية هذا المنهج ودوره في بناء علم الرجال. جمع هذه الفوائد يُمكن أن

يُشكّل موسوعة ضخمة تُغني الباحثين في هذا المجال (٣٥).

المنهج الثاني عشر: منهج تراجم الأعيان:

يعتمد هذا المنهج على ترجمة طبقات علماء الطائفة الشيعية من بداية عصر الغيبتين(٣٦)، ولهذا المنهج دور مهم في توثيق أسانيد الروايات في كتب الأصحاب، سواء في الكتب الأربعة (الكافي، من لا يحضره الفقيه، التهذيب، الاستبصار) أو الكتب الروائية التي أُلّفت بعدهم.

أهمية هذا المنهج في توثيق الكتب:

- توثيق طرق الكتب المتأخرة: يُساعد هذا المنهج في توثيق الطرق التي اعتمد عليها مؤلفو الكتب المتأخرة، مثل الراوندي في "الخرائج والجرائح"، وابن إدريس في "مستطرفات السرائر"، والطبرسي في "الاحتجاج"، والطبري في "دلائل الإمامة"، والمسعودي في "إثبات الوصية"، والشيخ سليمان الحلّي في "مختصر بصائر الدرجات"، والمحمدون الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) في المجامع الروائية الثلاثة المتأخرة.
- تصحيح نسخ الكتب: يُساعد هذا المنهج في تصحيح النسخ التي اعتمد عليها هؤلاء المؤلفون في استخراج روايات كتبهم، وكذلك تصحيح نسخ الكتب الروائية غير المشهورة التي وصلت إلى المتأخرين.
- مثال كتاب علي بن جعفر: يذكر النص مثالاً على ذلك، وهو أن صاحب "الوسائل" (الشيخ الحر العاملي) قد أخرج أكثر روايات كتاب علي بن جعفر في كتابه "الوسائل". ورغم أن كتاب علي بن جعفر من الكتب المشهورة، إلا أن خصوصيات النسخة وألفاظها تُصبح حينئذ مسندة بالطريق الصحيح بفضل هذا المنهج.
- مثال تفسير علي بن إبراهيم: مثال آخر هو تصحيح النسخة الموجودة لتفسير علي بن إبراهيم، حيث يُعتبر طريق صاحب "الوسائل" لتلك النسخة (المزوجة بتفسير الجارودي) أحد طرق تصحيحها.
- مثال رواية الترتيب: مثال ثالث هو تصحيح رواية الترتيب في المرجحات بين الأخبار المتعارضة، حيث رواها صاحب "الوسائل" عن كتاب الراوندي، وتصحيحها يكون بتوثيق طبقات السلسلة التي يروي بواسطتها صاحب "الوسائل" نسخة كتاب الراوندي.

مشيخة المتأخرين ومشيخة المتقدمين:

ان بعض العلماء يُسمّي هذا المنهج بـ"مشيخة المتأخرين"، تمييزاً له عن منهج "المشيخة" السابق الذي يُسمّى بـ"مشيخة المتقدمين". الفرق الأساسي بينهما هو أن مشيخة المتقدمين تهتم بطرق المؤلف إلى مصادره الأصلية، بينما مشيخة المتأخرين تهتم بطرق المؤلفين المتأخرين إلى مصادرهم، مع التركيز على توثيق طبقات العلماء في السند.

امثلة على كتب هذا المنهج:

- طبقات أعلام الشيعة للآغا بزرك الطهراني: يُعتبر من أهم الكتب في هذا المجال.
- أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين.
- شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الأميني.
- روضات الجنات للسيد محمد باقر الخونساري.
- الكنى والألقاب للمحدث القمي.

ويُمكن الاستفادة من كتب أخرى موضوعة على مناهج أخرى في خدمة هذا المنهج، مثل "فهرست منتجب الدين" و"رياض العلماء" للأفندي، وهما من منهج فهرسة كتب المتأخرين في مقابل منهج فهرسة كتب المتقدمين ،منهج طبقات علماء الطائفة يُعتبر من المناهج المهمة في علم الرجال، حيث يُساعد في توثيق الكتب والروايات من خلال ترجمة طبقات العلماء وتحديد طرقهم في الرواية. هذا المنهج يُكمل

المناهج الأخرى في علم الرجال، ويُساعد على فهم وتصحيح التراث الروائي الشيعي بشكل أعمق. التمييز بينه وبين "مشيخة المتقدمين" يُساعد على فهم طبيعة كل منهج وأهميته في الدراسات الرجالية.

المنهج الثالث عشر: الاجازات:

يعتمد هذا المنهج على دراسة سلاسل الإجازة في الرواية لطبقات المشايخ، وكذلك إجازة رواية الكتب، سواء كانت كتب حديث أو من علوم وفنون أخرى.

ولأهمية هذا المنهج:

- بعد رجالي ودرايئي: يُعتبر هذا المنهج من أبواب علم الدراية، إلا أنه يتبع علم الرجال لما فيه من الفوائد والثمرات الرجالية.
- توثيق الروايات والكتب: يُساعد هذا المنهج في توثيق الروايات والكتب من خلال تتبع سلاسل الإجازة.
- معرفة طرق الرواية: يُساعد هذا المنهج في معرفة طرق الرواية التي اعتمدها العلماء في نقل الكتب والروايات.
- رفع الإرسال عن بعض الروايات: يُساعد هذا المنهج في رفع الإرسال عن بعض الروايات، كما سيُشرح لاحقاً.

انتشار هذا المنهج: أن العديد من العلماء قد كتبوا في هذا المنهج، حيث نجد في كل قرن وطبقة من وضع رسائل وكتب في ذلك، ومن الأمثلة:

- إجازتا العلامة الحلي لبني زهرة (الطويلة والقصيرة).
- إجازات الشهيد الثاني لتلاميذه.
- إجازات واستجازات المرحوم المجلسي.
- إجازات السيد هاشم البحراني والحر العاملي التي ذكروها في كتبهم.
- كتاب لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني.
- ما جمعه الميرزا النوري في الخاتمة من شجرة الإجازات الكبيرة، حيث تعرض الميرزا لترجمة كثير ممن وقع في سلسلة الإجازات تلك.

الفرق بين منهج الإجازات ومنهج طبقات علماء الطائفة:

يشير النص إلى أن منهج الإجازات يقترب من منهج طبقات علماء الطائفة مورداً وفائدة، إلا أنه يختلف عنه في الحيثية والجهة:

- الشمولية: منهج الإجازات يقتصر على من وقع في سلسلة الإجازة وإن لم يكن من الأعيان، بينما منهج طبقات علماء الطائفة يعم من لم يكن من مشايخ الإجازة ولكنه يختص بأعيان الأعلام.
- التركيز: منهج الإجازات يعني بالكتب والروايات المستجاز فيها، بينما منهج طبقات علماء الطائفة يركز على ترجمة الفرد في نفسه.

مثال رفع الإرسال عن روايات مستطرفات السرائر:

وهناك مثالاً مهماً على فائدة منهج الإجازات، وهو رفع الإرسال عن روايات "مستطرفات السرائر". حيث عُلم من طرق إجازات الشهيد الثاني وغيره من أعلام متأخري المتأخرين بتوسط وقوع ابن إدريس

في تلك السلسلة المنتهية إلى الشيخ الطوسي، فعُلم منها طرق ابن إدريس إلى تلك الكتب. هذا يعني أنه بفضل دراسة الإجازات، تم تحديد سلسلة السند التي كان يروي بها ابن إدريس، وبالتالي رُفع الإرسال عن بعض رواياته.

ان تسمية منهج الإجازات بـ"مشيخة متأخري المتأخرين" أولى من تسمية منهج طبقات علماء الطائفة بهذه التسمية، تمييزاً له عن "مشيخة المتقدمين".

توجدأهمية ضبط كتب الإجازات وجمعها والتعرف عليها، لما في ذلك من فوائد جمة في توثيق الروايات والكتب ومعرفة طرق الرواية ،منهج الإجازات يُعتبر من المناهج المهمة في علم الرجال، حيث يُساعد في توثيق الروايات والكتب من خلال دراسة سلاسل الإجازة. هذا المنهج يُكمل المناهج الأخرى في علم الرجال، ويُساعد على فهم وتصحيح التراث الروائي الشيعي بشكل أعمق. دراسة الإجازات تُساعد أيضاً في رفع الإرسال عن بعض الروايات، كما في مثال "مستطرفات السرائر"(٣٧).

المنهج الرابع عشر:علم الأنساب:

((علم الأنساب: هو علم يُتعرف منه أنساب الناس وقواعده الكلية والجزئية، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص ما)) (٣٨).

ويرى ابن خلدون ان:

((واعلم أنَّ معرفة الأنساب من العلوم المهمة، وهي من فروع التاريخ، إذ هي تعريف بأحوال الأمم وأجيالهم، وكيفية انتساب بعضهم من بعض. وهي للعرب أشدُّ أهمية، لما كان لهم من الاعتناء بها، ولما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، كالولاء والميراث والعقل، ولما فيها من معرفة القبائل وتمييزها، وما يتبع ذلك من معرفة أنساب الملوك والدول)) (٣٩).

((ودخالة علم الأنساب في الكشف عن هويّة المفردة هو من الأوّليات الضرورية لمعرفة ترجمة المفردة ، فكلّما كان الرجالي محيطاً بهذه الكتب كان أقدر على تمييز المشتركات بتوسّط اللقب أو الكنية أو موطن السكنى أو تاريخها وغير ذلك ممّا له دخل في هويّة المفردة الرجاليّة ، وقد كان الشيخ النجاشي يتميّز بالإلمام بهذا العلم، وهذا العلم وإن كان في بدايات نشوئه مدرج في كتب التاريخ تارة ، وأخرى في كتب اللغة القديمة باعتبار أسماء القبائل ، إلّا أنّه ألحق بأحد الأبواب الرجاليّة أيضاً ، بل انتهى الأمر إلى جعله علماً براسه ، وعلى كلّ تقدير فإنّ فائدته تصبّ في علم الرجال بنحو بالغ الخطورة ، وإن استفيد منه في علوم أخرى)).

الخاتمة:

اهم ما توصلت اليه في بحثي :

- تنوع مناهج علم الرجال يُثري البحث الرجالي ويُعمّق الفهم لأحوال الرواة.
- لكل منهج من مناهج علم الرجال أهميته وفوائده الخاصة، ويُركّز على جانب معين من جوانب دراسة الرواة.
- المنهج التحليلي يُعتبر من أهم المناهج، حيث يعتمد على جمع أقوال الرجاليين وتحليلها بشكل موضوعي.
- نظرية الطبقات تُساعد في تحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها الراوي، وبالتالي معرفة إمكانية روايته عن راوٍ آخر.

- تجريد الأسانيد يُساهم في الكشف عن الوسائط الساقطة والاختلافات في النسخ.
- الاعتماد على النصوص الرجالية يُعتبر أساساً في تقييم الرواة، ولكن يجب فهم معانيها بدقة.
- دراسة البيوتات والأسر الروائية وتأريخ المدن تُلقي الضوء على البيئة التي نشأ فيها الراوي وتأثيرها عليه.
- منهج الإجازات يُساعد في توثيق الروايات والكتب ورفع الإرسال عن بعضها.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين...

الهوامش:

(١)النحل/٤٣-٤٤

(٢)الحجر/٩

(٣)المعجم الغني/نهج

(٤)المائدة/٤٨

(٥)ظ/المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة / عبد المنعم ح عبد المنعم حنفي/ الطبعة الثالثة الناشر /مكتبة مدبولي القاهرة /٢٠٠٠م١٩ / منهج البحث الأدبي /د علي جواد الطاهر /ط٣ مكتبة اللغة العربية بغداد شارع المتنبي ١٩٧٤/١٠٠

(٦)ظ/دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن/محمد علي الرضائي الاصفهاني/تعريب/قاسم البيضاني/ط٤//مركز المصطفى العالمي للطباعة والنشر/٣٤

(٧)المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية للسيد البروجوردي/محمد رضا الحسيني الجلالي/مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية/الناشر:بوستان قم/ط٢/١٤٢٢/٦٧

(٨)ظ/بحوث في مباني علم الرجال/الشيخ محمد السند/١٨٠

(٩)بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢ – الصفحة٨٢

(١٠)ظ/بحوث في مباني علم الرجال/الشيخ محمد السند/١/١٨٠-١٨٣

(١١)لسان العرب/ابن منظور/طبق

(١٢)المعجم الغني الجامع

(١٣)بحوث في مباني علم الرجال/الشيخ محمد السند/١/١٨٢-١٨٣

(١٤)بحوث في علم الرجال/الشيخ عبدالله الدقاق

(١٥)خاتمة المستدرك – الميرزا النوري – ج ٢ – ١٦٤

(١٦)بحوث في علم الرجال/الشيخ عبدالله الدقاق

(١٧)المنهج الرجالي الرائد عن السيد ابروجردي/٩٢

(١٨)المنهج الرجالي الرائد عن السيد ابروجردي/٩٤

(١٩)الإجتهاد و التقليد في علم الرجال و أثره في التراث العقائدي نويسنده : السند، الشيخ محمد جلد : ١ صفحه : ٣٠٠

(٢٠)بحوث في مباني علم الرجال/ الشيخ محمد السند/١/١٨٧

(٢١)ظ/ ترتيب أسانيد الكافي/السيد البروجردي/١/٨٨/ظ/ المنهج الفقهي والاصولي لآية الله البروجردي/ الشيخ واعظ زاده الخراساني/رسالة التقريب/العدد٣٠

(٢٢)بحوث في مباني علم الرجال/محمد السند/

(٢٣)بحوث في علم الرجال/محمد السند /١٨٩

(٢٤)الإجتهاد و التقليد في علم الرجال و أثره في التراث العقائدي نويسنده : السند، الشيخ محمد جلد : ١ صفحه : ٣٠٢

(٢٥)ظ/بحوث في علم الرجال/الشيخ محمد السند/١٩٢

(٢٦)الإجتهاد و التقليد في علم الرجال و أثره في التراث العقائدي نويسنده : السند، الشيخ محمد جلد : ١ صفحه : ٣٠٢

(٢٧)الإجتهاد و التقليد في علم الرجال و أثره في التراث العقائدي نويسنده : السند، الشيخ محمد جلد : ١ صفحه٣٠٣

(٢٨)ظ/بحوث في علم الرجال/الشيخ محمد السند/١٩١/١

(٢٩)بحوث في علم الرجال/الشيخ محمد السند/١٩١/١

(٣٠)تعريف علم الدراية والفرق بينه وبين علم الرجال والتراجم/محمد علي الحلو

(٣١)الذريعة للشيخ الطهرانيّ: ٨ / ٥٤.

(٣٢)بحوث في علم الرجال/محمد السند/١٩٨

(٣٣) ظ/ الإجتهاد و التقليد في علم الرجال و أثره في التراث العقائدي نويسنده : السند، الشيخ محمد جلد : ١ صفحه : ٣٠٥

(٣٤)بحوث في مباني علم الرجال/الشيخ محمد السند/١٩٥

(٣٥)بحوث في المباني الرجالية /محمد السند/١٩٦

(٣٦)ظ/بحوث في علم الرجال/محمد السند/١٩٩

(٣٧)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/حاجي خليفة

(٣٨)مقدمة ابن خلدون/ابن خلدون/

(٣٩)بحوث في علم الرجال/محمد السند/١٩٩

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- الإجتهاد و التقليد في علم الرجال و أثره في التراث العقائدي: الشيخ محمد السند
- بحار الأنوار: العلامة المجلسي
- بحوث في علم الرجال: الشيخ عبد الله الدقاق
- بحوث في مباني علم الرجال: الشيخ محمد السند
- بحوث في المباني الرجالية: محمد السند
- ترتيب أسانيد الكافي: السيد البروجردي
- تعريف علم الدراية والفرق بينه وبين علم الرجال والتراجم: محمد علي الحلو
- دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن: محمد علي الرضائي الاصفهاني (تعريب: قاسم البيضاني)
- الذريعة: الشيخ الطهرانيّ
- خاتمة المستدرك: الميرزا النوري
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة
- لسان العرب: ابن منظور
- المعجم الغني الجامع:
- المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: عبد المنعم حنفي
- المنهج الفقهي والاصولي لآية الله البروجردي: الشيخ واعظ زاده الخراساني
- المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية للسيد البروجوردي: محمد رضا الحسيني الجلالي
- منهج البحث الأدبي: د. علي جواد الطاهر
- مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

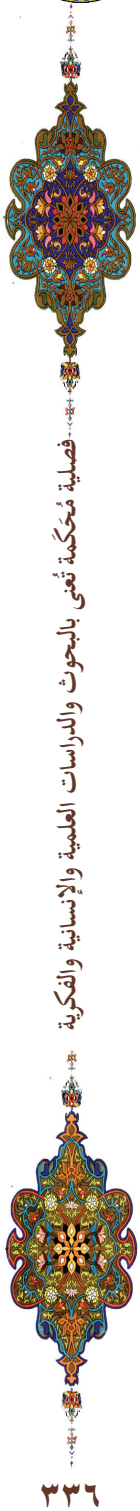

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon